

التَّفَكُّرُ فِي الْإِسْلَامِ

أَتَعَلَّمُ مِنْ هَذَا الدَّرْسِ أَنْ:

• أشرح مفهوم التفكير.

• أستنتج مجالات التفكير.

• أبين ثمرات التفكير في آيات الله تعالى.

• أربط بين تنمية التفكير والرقي الحضاري للمجتمع.

أبادر؛ لأتعلّم:



أَنعَمَ اللهُ تَعَالَى عَلَى الْإِنْسَانِ بِنِعْمٍ كَثِيرَةٍ، وَمَنْ أَعْظَمِهَا شَرْفًا نِعْمَةُ الْعَقْلِ الَّتِي اخْتَصَّهُ بِهَا دُونَ سَائِرِ الْمَخْلُوقَاتِ، فَالْعَقْلُ وَسِيلَةٌ يَمَيِّزُ الْإِنْسَانَ بِهَا بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَبَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ فَيَنْجُحُ فِي الدُّنْيَا وَيَنْجُو فِي الْآخِرَةِ، وَهُوَ أَدَاةٌ لِلتَّفَكُّرِ وَالتَّدَبُّرِ فَيَمَا يَدُورُ حَوْلَ الْإِنْسَانِ فِي الْكُونِ الْوَاسِعِ مِنْ أَجْلِ الْوَصُولِ لِلْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [٧٨] [التحل].

أتأمل، وأحدّد:

◊ الفرق بين مخ الإنسان ومخ الحيوان.

مخ الإنسان يفكر ، أما مخ الحيوان فلا يعقل ولا يفكر.

◊ أكبر قدر ممكن من الأعمال التي أشكر بها الله تعالى على نعمة العقل.

التفكير والتأمل في مخلوقات الله، وإعماله في كل ما يرضي الله تعالى مثل: التعلم ، التفكير في عواقب الأمور ، التخطيط ، الإبداع ، الابتكار ، التدبر في آيات القرآن الكريم.

مفهوم التفكير:

حثَّ اللهُ تعالى عباده على التفكير في بديع صنعه؛ ليقودهم إلى اكتشاف عظيم قدرته في مخلوقاته، فيتوجهوا إليه تعالى بالعبادة والطاعة.

وقد أثنى اللهُ تعالى على المتفكرين بقوله: ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطْلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ [آل عمران].
والتفكر هو:

إعمال العقل في دراسة الأشياء وتحليلها من أجل الوصول لحقائق واستنتاجات جديدة، وقد جاءت الدعوة إليه في كتاب الله تعالى بألفاظ متعددة، مثل: النظر، والبصر، والتدبر، والاعتبار، والتذكر، وجميعها عمليات عقلية، يكمل بعضها بعضاً ومرتبطة بالتفكير.

أتأمل، وأستنتج:

- صفات المعرضين عن الحق، من خلال قول الله تعالى:
﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْإِنْسِ لَّهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَٰئِكَ كَالْأَنْعَمِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَٰئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ﴾ [الأعراف].
لهم عقول لا يوظفونها للتفكير، وأعين لا يتأملون بها في آيات الله، وآذان لا يسمعون بها الدعوة إلى الحق، فهم بذلك أضل من الأنعام، وبالتالي هم غافلون عن الحق.
- فائدة الفعل المضارع ﴿يَتَفَكَّرُونَ﴾، في قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [الزعد: 3].

يفيد استمرارية حدوث الفعل وتكراره مرة بعد مرة.

التفكير في القرآن الكريم:

حثنا اللهُ تعالى على التدبر في آيات كتابه الكريم، وذلك من خلال التأمل في ألفاظه بهدف فهم معانيها والعمل بمقتضى ما تناولته من معانٍ وأحكامٍ شرعية، والاعتبار بما ساقته من قصصٍ وحججٍ.
قال تعالى: ﴿كَتَبْنَا أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبْرَكًا لِّدَّبَرُوا أَعْيُنَهُ وَيَتَذَكَّرُوا أَلْوَابًا﴾ [ص].

رَكَزَ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ فِي دَعْوَتِهِ لِلتَّفَكُّرِ عَلَى مَجَالَيْنِ، هُمَا:

أولاً: التَّفَكُّرُ فِي خَلْقِ الْأَنْفُسِ:

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾ [الذَّارِيَاتِ: ٦١].

لَوْ أَمَعَنَ الْإِنْسَانُ النَّظَرَ فِي شَكْلِهِ الْخَارِجِيِّ فَسِيرَى أَنَّهُ مَتَمَيِّزٌ عَنِ سَائِرِ الْمَخْلُوقَاتِ، فَلَقَدْ خَلَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي أَكْمَلِ صُورَةٍ، وَأَحْسَنِ تَقْوِيمٍ.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ﴾ [التَّغَابُنِ: 3].

لَوْ تَفَكَّرَ فِي جَسْمِهِ لَوَجَدَ أَنَّ فِي شَبَكَةِ الْعَيْنِ (مِائَةَ مِليُونِ مُسْتَقْبَلِ ضَوْئِيٍّ فِي الْمِيلِيمِترِ الْمُرَبَّعِ الْوَاحِدِ)، وَذَلِكَ مِنْ أَجْلِ دَقَّةِ الرُّؤْيَةِ، وَلَوْ نَظَرَ إِلَى شَعْرِهِ لَوَجَدَ مَا



يُقَارِبُ 300 أَلْفِ شَعْرَةٍ، وَلِكُلِّ شَعْرَةٍ وَرِيدًا وَشَرِيانًا وَعِضْلَةً، وَغَدَّةً دُهْنِيَّةً وَغَدَّةً صَبْغِيَّةً، وَلَأَدْرِكَ قُدْرَةَ خَالِقِهَا. فَجَسْمُ الْإِنْسَانِ دَقِيقُ التَّرْكِيبِ وَمَعْقَدٌ إِلَى دَرَجَةٍ تَدْعُو إِلَى الدَّهْشَةِ وَالْإِعْجَابِ، فَمَنْهُ مَا يُدْرِكُ بِالْعَيْنِ، وَمَنْهُ مَا يَرِصُدُ بِالْأَجْهَزَةِ، وَمَنْ خِلَالَ الْبَحْثِ وَالدَّرَاسَةِ تَوَصَّلَ الْعُلَمَاءُ إِلَى أَنَّ كُلَّ جِزْءٍ فِي جَسْمِ الْإِنْسَانِ آيَةٌ دَالَّةٌ عَلَى عِظَمِ قُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى، ابْتِدَاءً مِنَ الْخَلِيَّةِ، وَانْتِهَاءً بِكُلِّ أَجْهَزَةِ الْجَسْمِ الَّتِي تُتَكَوَّنُ مِنْ مَجْمُوعَةٍ خَلَايَا تُتَجَمَّعُ لِتُكَوَّنَ نَسِيجًا، وَمَجْمُوعَةُ الْأَنْسِجَةِ تُتْرَابِطُ لِتُكَوَّنَ عَضْوًا مِنْ أَعْضَاءِ جَسْمِ الْإِنْسَانِ، وَمَجْمُوعَةُ الْأَعْضَاءِ تُشَكِّلُ مَا يُسَمَّى بِالْأَجْهَزَةِ، وَمَجْمُوعَةُ الْأَجْهَزَةِ تُكَوَّنُ جَسْمَ الْإِنْسَانِ.

أَتَعَاوَنُ، وَأَبْحَثُ:

◊ فِي الْمَوْسُوعَةِ الْعِلْمِيَّةِ عَنِ أَجْهَزَةِ الْجَسْمِ الْبَشَرِيِّ الدَّاخِلِيَّةِ مَبِينًا وَظَائِفَهَا.

الجهازُ	وظيفتهُ
الجهازُ الهضميُّ	يُعْنَى بِالطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَامْتِصَاصِهِ وَهَضْمِهِ
الجهازُ التنفسيُّ	إِبْصَالِ الْأَكْسِجِينِ إِلَى الدَّمِ وَالتَّخْلُصِ مِنْ ثَانِي أَكْسِيدِ الْكَرْبُونِ
الجهازُ الدوريُّ الدمويُّ	المَسْؤُولُ عَنِ دَوْرَانِ الدَّمِ وَالْأَكْسِجِينِ ضَمْنَ الْجَسْمِ
الجهازُ العظميُّ والعضلاتُ	مَسْؤُولُ عَنِ الْحَرَكَةِ فِي أَجْسَامِنَا
الجهازُ العصبيُّ	يَضْبِطُ وَيُنْظِمُ جَمِيعَ وَظَائِفِ أَعْضَاءِ الْجَسْمِ الدَّاخِلِيَّةِ

ثانياً: التفكّر في مظاهر قدرة الله تعالى في الكون:

يوجّهنا القرآن الكريم للتفكّر في أسرار هذا الكون البديع في عدة مواضع، ومنها:



قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ

وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿١١٠﴾ [آل عمران].

لو أمعن الإنسان النَّظْرَ إلى الكونِ مِنْ حَوْلِهِ بعينه المجردة لوجدَ أننا نعيشُ على كرةٍ معلقةٍ في السَّماءِ، والنَّجومُ تجري حولنا، وهذه الكرةُ تدورُ حولَ نفسها بسرعةٍ ثابتةٍ أمامَ الشَّمسِ، ليحدثَ تعاقبَ اللَّيْلِ والنَّهارِ، فيجدَ الإنسانُ الراحةَ بعدَ عناءِ العملِ.

وإذا تفكّر كيفَ انتظمَ كلُّ ما في الكونِ من: ليلٍ ونهارٍ وشمسٍ وقمرٍ، وتوافقَ معَ حياتنا، عندَها سيدركُ عظمَ قدرةِ الله التي أبدعتُ في الخلقِ، وبالتالي سيخضعُ وينقادُ لعبادتهِ تعالى.

قال تعالى: ﴿وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاجِرَ فِيهِ﴾ [النحل: 14].

وإذا تأمّل الإنسانُ في السّفنِ الجاريةِ في البحارِ، التي تحملُ ما ينفَعُ النَّاسَ، وهي منَ الحديدِ، والحديدُ يغرقُ في الماءِ، فلماذا لا تغرقُ السّفينةُ؟ ومنَ أوجدَ خاصيةَ الطّفوفِ في الماءِ؟

أتفكّر، وأستنبط:

◇ الحقائق التي تثبتُها الآياتُ التالية:

قال تعالى: ﴿أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى ﴿٣٦﴾ أَلَمْ يَكُنْ نَظْمَةً مِّن مَّيْمِنٍ ﴿٣٧﴾ ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّى ﴿٣٨﴾ جَعَلَ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى

﴿٣٩﴾ أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَدِيرٍ عَلَيَّ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتُونَ ﴿٤٠﴾ [القيامة].

بينت حقيقة البعث يوم القيامة

محاسبة الناس على أعمالهم يوم القيامة

خلق الإنسان لعمارة الأرض بالأعمال النافعة

مظاهر قدرة الله تعالى في خلق الإنسان

أتفكّر، وأبين:

◇ مظاهر قدرة الله تعالى من خلال الآية التالية:

قال تعالى: ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاقِحَ فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ ﴿٢٢﴾ [الحجر].

الرياح اللواقح التي يرسلها الله تعالى فتلقح السحب الممطرة بالهواء الذي يحمل بخار الماء إلى أعلى، حيث يتكثف ويكون السحب الممطرة.

عن كيفية شكري لله تعالى في مخلوقاته التي سخّر لها لي على سطح الأرض:

◇ النّبات: أحافظ عليه واعتني به فأسقيه ولا اتلفه

◇ الحيوان: أحسن معاملته فأرفق به، واعتني به بتقديم الطعام والماء له، وأبتعد عن تعذيبه

◇ الماء: ... أحسن استخدامه، ولا أسرف في استخدامه، فلا أفتح الصنبور وأتركه مفتوحاً، ولا أسكبه على الأرض

ثمرات التّفكير:

للتّفكير في خلق الله تعالى ثمرات عدّة تعود على الفرد والمجتمع، منها:

1. ترسيخ إيمان المؤمن بوحداية الله تعالى، فيتواضع لعظمته، ويُقبل على طاعته طلباً لرحمته وجنته.
قال تعالى: ﴿أَمَّنْ هُوَ قَنِيتُ أَنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِداً وَقَائِماً يَحْذُرُ الآخِرَةَ وَيَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الأَلْبَابِ ﴿١﴾ . [الزّمر]
2. خشية الله تعالى، فالعلماء أكثر خشية لله من غيرهم.
قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ . [فاطر: 28]
3. إكساب المتفكر الحكمة، فيستشرف بعقله عواقب الأمور، ويتصرف مراعيًا النّفع العام، ومتجنبًا الوقوع في الفتن، فيحافظ على ممتلكات وطنه وينميها.
قال تعالى: ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذْكَرُ إِلَّا أُولُوا الأَلْبَابِ ﴿١٢٨﴾ . [البقرة]
4. التّقدم العلمي في كافة مجالات الحياة، فالارتباط وثيق بين التّفكير في الكون، وتقدّم العلم، توكّده الاختراعات التي قدّمها العلماء الأوائل.
5. احساس الإنسان بجمال الكون والاستمتاع به وتذوّقه، ممّا يؤدي إلى انشراح الصدر وسكينة القلب.

◇ ماذا تصنع النّحلّات؟

تعمل بجد لتنتج العسل.



◇ مَنْ أَيْنَ لَهَا الْعَسَلُ؟

النحلة (الشغالة) لها معدتان؛ إحداهما لتخزين الرحيق، والأخرى للطعام. نحلة أخرى تمضغ الرحيق من فم النحلة الأولى لتصنع العسل.

◇ هَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْتَ أَنْ تَصْنَعَ عَسَلًا مِنْ دُونِ النَّحْلِ؟

لا

◇ عِنْدَمَا تَأْكُلُ عَسَلًا فِي بَيْتِكَ، مَاذَا سَخَّرَ اللَّهُ لَكَ حَتَّى وَصَلَ الْعَسَلُ إِلَى مَعْدَتِكَ؟

العين ، اليد ، الفم ، اللسان ، الجهاز الهضمي.

التَّفَكُّرُ أَسَاسٌ لِلرَّقِيِّ الْحَضَارِيِّ:



إكسبو 2020

يَعُدُّ التَّفَكُّرُ مَطْلَبًا أَسَاسِيًّا لِتَقَدُّمِ الْإِنْسَانِ وَتَطَوُّرِهِ عَلَى مَرِّ الْعَصُورِ، فَالتَّقَدُّمُ الْحَضَارِيُّ وَالتَّقْنِيُّ الَّذِي تَعِيشُهُ الدُّوَلُ الْمُتَقَدِّمَةُ الْيَوْمَ إِنَّمَا هُوَ نَتِيجَةُ لِلتَّفَكُّرِ وَالتَّأَمُّلِ، وَمَا نَتَجَ عَنْهَا مِنْ أَفْكَارٍ إِبْدَاعِيَّةٍ ابْتِكَارِيَّةٍ سَاهَمَتْ فِي رَقِيٍّ الْبَشَرِيَّةِ، فَالتَّفَكُّرُ سَبِيلٌ لِلتَّطَوُّرِ وَالتَّمَيُّزِ عَلَى مَسْتَوَى الْأَفْرَادِ وَالْمَجْتَمَعَاتِ وَالدُّوَلِ، وَدَوْلَةُ الْإِمَارَاتِ الْعَرَبِيَّةِ الْمُتَّحِدَةِ تُشَجِّعُ الْإِبْتِكَارَ وَالْإِبْدَاعَ، وَقَدْ وَصَلَتْ إِلَى مَكَانَةٍ عَالِيَةٍ بَيْنَ الْأُمَمِ، وَكَسَبَتْ أَحْتِرَامَ وَثِقَةَ الْجَمِيعِ، فَفَازَتْ بِثِقَةِ الْعَالَمِ لِتَسْتَضِيفَ إِكْسَبُو 2020، وَسَطًّا مَنَافَسَةً شَدِيدَةً مِنْ دَوْلٍ عَدَّةٍ، لِتَأْتِي كُلُّ دَوْلٍ الْعَالَمِ وَتَعْرَضَ ابْتِكَارَاتِهَا وَإِبْدَاعَاتِهَا عَلَى أَرْضِ الْإِمَارَاتِ، كَمَرْكَزٍ عَالَمِيٍّ فِي مَخْتَلَفِ الْمِيَادِينِ، مَنطَلَقَةً بِرُؤْيَا وَاضِحَةٍ وَتَفَكِيرٍ سَلِيمٍ سَطَّرَتْهُ قِيَادَةٌ رَشِيدَةً.

أفكر، وأضيف،

◇ ثَمَرَاتٍ أُخْرَى لِلتَّفَكُّرِ.

ينال عليه المؤمن الأجر والثواب

وسيلة للإبداع والابتكار

وسيلة للتقدم والرقى الحضاري

كيفية تشجيع التفكير والإبداع في إطار العلاقات الاجتماعية الآتية:
 ◇ الوالدان مع أبنائهم:

توجيه الأبناء للتفكير من خلال طرح الأسئلة المثيرة للتفكير	تشجيعهم على القراءة	تدريبهم على حل المشكلات التي تواجههم
---	---------------------	--------------------------------------

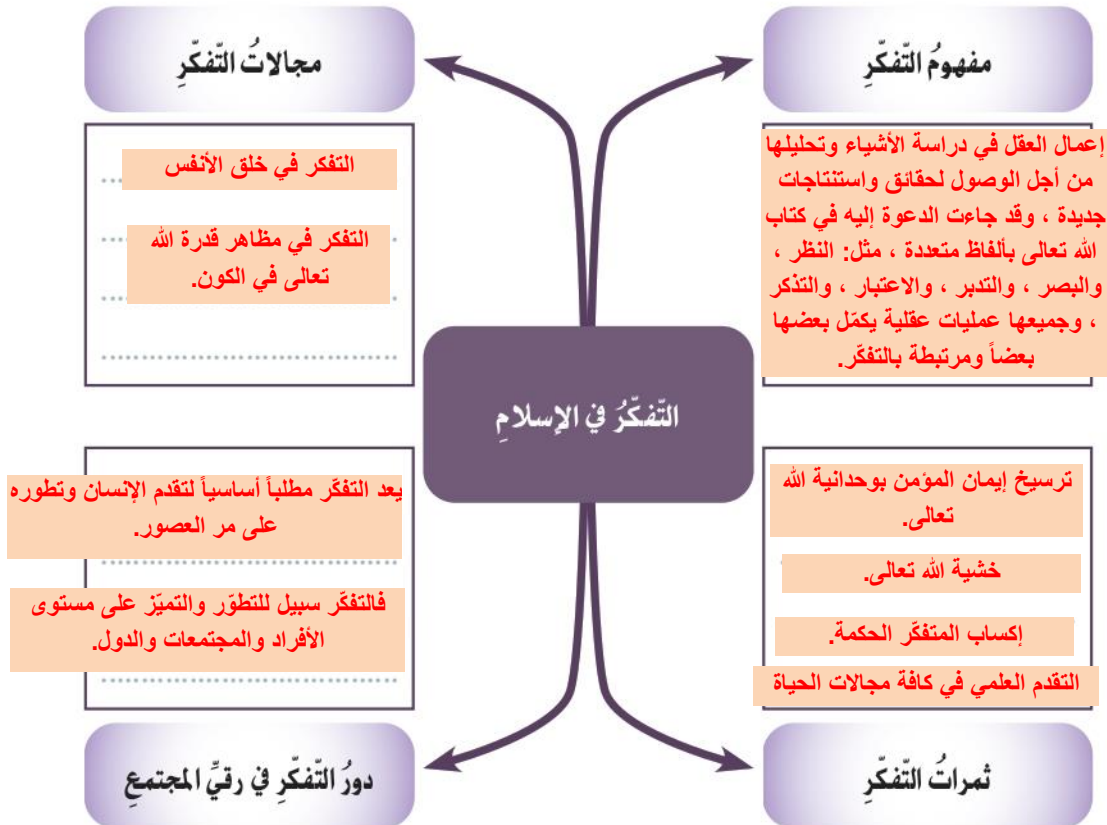
◇ المعلم مع طلبته:

يستخدم المعلم إستراتيجيات الاستقصاء والاكتشاف	يوجه الطلبة لطرح الأسئلة	يشجع الطلاب على تناقل المعلومات
---	--------------------------	---------------------------------

◇ الأصدقاء مع بعضهم:

التشاور لتبادل الأفكار وتطويرها	المشاركة الفاعلة أثناء العمل الجماعي	تبادل الإنتاجات الأدبية
---------------------------------	--------------------------------------	-------------------------

أكمل المخطط المفاهيمي التالي:





جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزءها أو تعديلها في نطاق المساعدة المعلوماتية أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر.

أنشطة الطلاب

أجيب بمفردتي:

أولاً: ما الغاية من التفكير في خلق الله تعالى؟

حث الله تعالى عباده على التفكير في بديع صنعه ، ليقودهم إلى اكتشاف عظيم قدرته في مخلوقاته، فيتوجهوا إليه تعالى بالعبادة والطاعة.

ثانياً: تدبر الآيات التالية، ثم أجب عما يليها:

قال تعالى: ﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾ وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ﴿١٨﴾ وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ﴿١٩﴾ وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ﴿٢٠﴾﴾ [الغاشية].

1. ما الظواهر الكونية التي تدعونا الآيات للنظر فيها؟

2. اذكر بعض الحقائق التي يمكن أن تصل إليها إذا تدبرت في مخلوقات الله تعالى.

أثري خبراتي:

أولاً: ابحث في تفسير القرطبي عن تفسير قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ [الزوم: 8].

ثانياً: بالاشتراك مع زملائك، قم بإعداد مجلة مصورة حول مظاهر عظمة الله تعالى في الكون والأنفس.

أَقِيَمُ ذَاتِي:

ما مدى تطبيقي للقيم الواردة في الدرس؟

م	جانب التطبيق	مستوى التطبيق		
		متوسط	جيد	متميز
1	أتفكر في المشاكل التي أتعرض لها في الحياة، وأجد لها حلاً.			
2	أشكر الله تعالى على نعمة العقل بتنميته من خلال القراءة.			
3	أخصص لي ورداً من القرآن الكريم، أرتله وأدبر معانيه يومياً.			
4	أثبتت من الأخبار التي تصلني قبل تبادلها مع الآخرين.			
5	أحب المشاركة في حل المسائل الرياضية التي تُنمي التفكير الإبداعي.			

أَضَعُ بِصَمْتِي:

أقرأ العبارة التالية، وأكمل وفق النمط:

● أتفكر في مواهبي وقدراتي الإبداعية وأنميها بالتدريب والتعلم لأساهم بها في خدمة وطني.

..... ●
..... ●

